

کشف الحقائق فی تحریر الدقائق

اشیرالدین مفصل بن عمر اہری

نسخ و تصحیح

محمود عباسی

مکان کتاب

پاییز ۹۵

سرشناسه	ابهری، اثیرالدین مفضل بن عمر، - ۶۶۰ق.
عنوان و نام‌پدیدآور	کشف الحقائق فی تحریر الدقائق / اثیرالدین مفضل بن عمر ابهری /
مشخصات نشر	تصحیح و تحقیق: محمود عباسی
مشخصات ظاهری	زنجان: نیکان کتاب، ۱۳۹۵
شابک	۴-۳۸۴-۱۹۶-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی	۱۲۸ ص.:
یادداشت	فیبا
یادداشت	عربی.
موضوع	کتابنامه.
موضوع	منطق -- متون قدیمی تا قرن ۱۴
موضوع	Logic, Ancient
موضوع	مابعدالطبیعه -- متون قدیمی تا قرن ۱۴
موضوع	Metaphysics -- Early works to 20th century:
شناسه افزود	عباسی، محمود، ۱۳۴۹ - مصحح
رده‌بندی دی‌ویی	۱۶۰
رده‌بندی کنگره	۱۳۹۵ ۳۳ الف ۴ع / BC۶۶
شماره کتابشناسی	۳۲۶۲۵۶۳



کشف الحقائق فی تحریر الدقائق / اثیرالدین مفضل بن عمر ابهری

تصحیح و تحقیق: محمود عباسی

امور فنی: نیکان کتاب

طراحی جلد: مهدی همایونی

لیتوگرافی: ولیعصر

چاپ اول: پاییز ۹۵

تیراژ: ۱۰۰۰ نسخه

قیمت: ۱۵۰/۰۰۰ ریال

شابک: ۴-۳۸۴-۱۹۶-۹۶۴-۹۷۸

دفتر نشر:

زنجان، چهارراه سعدی، روبروی بانک پاسارگاد، کوچه باقری، ساختمان سپهر، واحد ۴

تلفکس: ۰۲۴-۳۳۳۳۵۵۴۱-۲

Email: Nikanketab@yahoo.com

www.chaponashr.ir/nikanketab

فهرست مطالب

صفحه	عنوان
۱۱	پیشگفتار.....
۱۳	مقدمه.....
۱۳	خلاصه مقدمه.....
۱۵	معرفی ابهری.....
۱۸	آثار ابهری.....
۲۱	معرفی کتاب کشف الحقائق فی تحریر الذفائق، ابهری.....
۲۶	روش تصحیح.....
۲۷	اختصارات.....
۲۷	معرفی نسخه ها.....
۲۹	العلم الثانی، علم ما قبل الطبیعه.....
۳۰	۱. مقاله الاولى.....
۳۰	۱-۱. المطلع الاول فی الوجود.....
۳۰	۱-۱-۱. اللامع الاول فی أنه مشترک بین الموجودات.....
۳۱	۲-۱-۱. اللامع الثانی، فی أن وجود الممكنات زائد علی ماهیاتها.....
۳۱	۳-۱-۱. اللامع الثالث، فی اثبات وجود واجب لذاته.....
۳۲	۱-۳-۱-۱. شبهه فی أن لا شیء من الوجودات بواجب لذاته.....

- ٣٤.....١-١-٣.٢. الجواب عن الشبهة
- ٣٥.....١-١-٣.٣. طريق آخر فى اثبات كون بعض الموجودات واجبا لذاته
- ٣٥.....١-١-٣.٤. نقد الطريق الاخير
- ٣٦.....١-١-٣.٥. طريق شيخ الاشراق فى الوجود
- ٣٦.....١-١-٣.٦. نقد طريق شيخ الاشراق
- ٣٧.....١-١-٤.٤. الالامع الرابع فى اثبات الوجود الذهني
- ٣٧.....١-١-٤.٥. دليل النافين و نقده
- ٣٨.....١-١-٥.٥. "دمع الخامس، فى أن الماهيه الممكنه لا تتقرر فى الاعيان منفكه عن الوجود
- ٣٨.....١-١-٥.١. احتجاج الرازي
- ٣٩.....١-١-٥.٢. نقد احتجاج الرازي
- ٣٩.....١-١-٥.٣. احتجاج المنكرين
- ٤٠.....١-١-٥.٤. نقد احتجاج المنكرين
- ٤٠.....١-١-٥.٦. الالامع السادس فى أن مازال عنه الوجود يعاد بعينه أى بجميع عوارضه
- ٤٠.....١-١-٥.١. احتجاج الرازي
- ٤١.....١-١-٥.٢. نقد احتجاج الرازي
- ٤١.....١-١-٥.٣. احتجاج القائلين بجواز اعاده المعدوم
- ٤٢.....١-١-٥.٤. نقد احتجاج القائلين
- ٤٢.....١-١-٥.٧. الالامع السابع فى مباحث المفهوم المقابل للوجود
- ٤٢.....١-١-٥.١. المعدوم المطلق لا يخبر عنه
- ٤٣.....١-١-٥.٢. المطلع الثانى، فى الماهيه و فيه خمس لوامع
- ٤٣.....١-١-٥.٢. الالامع الاول فى تحقيق الماهيه
- ٤٥.....١-١-٥.٢. الالامع الثانى، فى أن الماهيات مجعوله
- ٤٦.....١-١-٥.٣. الالامع الثالث فى التركيب الذهني و الخارجى
- ٤٨.....١-١-٥.٤. الالامع الرابع فى أصناف المركبات الماهيه

- ٤٨.....٥-٢-١. الالامع الخامس فى تشخص النوع.....
- ٤٩.....١-٥-٢-١. احتجاج القائلين بأن التعيين لا يجب أن يكون وجوديا.....
- ٥٠.....٢-٥-٢-١. نقد احتجاجهم.....
- ٥١.....٣-٥-٢-١. المثل الافلاطونيه.....
- ٥١.....٤-٥-٢-١. الجواب عنه.....
- ٥٢.....٥-٥-٢-١. الدليل على إبطال المثل الافلاطونيه.....
- ٥٢.....٣-١. المطلع الثالث فى الوحده و الكثره و فيه اربعة لوامع.....
- ٥٢.....١-٣-١. الالامع الاول فى الوحده.....
- ٥٤.....٢-٣-١. الالامع الثانى فى أقسام الواحد.....
- ٥٥.....٣-٣-١. الالامع لثالث فى العدد و هو الوحدات المجتمعه.....
- ٥٦.....٤-٣-١. الالامع الرابع فى التقابيز.....
- ٥٧.....٤-١. المطلع الرابع فى الوجوب و الالامع و فيه اربعة لوامع.....
- ٥٧.....١-٤-١. الالامع الاول فى معنى الوجوب و الالامع كان.....
- ٥٨.....١-١-٤-١. احتجاج الرازى على أن الوجوب اس سلبى و نقده.....
- ٥٩.....٢-١-٤-١. أن الامكان مفهوم اعتبارى لا وجود له فى الالامع.....
- ٥٩.....٣-١-٤-١. احتجاج الرازى على أن الامكان أمر عدمى.....
- ٦٠.....٤-١-٤-١. نقد احتجاج الرازى.....
- ٦٠.....٢-٤-١. الالامع الثانى، فى أن الامكان محوج الى السبب.....
- ٦١.....١-٢-٤-١. احتجاج من قال بأن احتياج الممكن الى السبب استدلالى و نقد.....
- ٦١.....٣-٤-١. الالامع الثالث، فى أن الممكن يجب وجوده، عند وجود السبب المرجح.....
- ٦٢.....١-٣-٤-١. نقد القول بالاولويت.....
- ٦٢.....٢-٣-٤-١. افتقار الممكن الى السبب حاله بقائه.....
- ٦٣.....٤-٤-١. الالامع الرابع فى كيفيه فيضان الممكنات عن عللها.....
- ٦٣.....١-٤-٤-١. احتجاج الشيخ فى أن كل محدث سابق بماده و مده و نقده.....

٢. المقالة الثانية	٦٥
١-٢. المطلع الاول فى العله و المعلول و فيه اربع لوامع.....	٦٦
١-١-٢. اللامع الاول فى تقرير قواعد يتعلق بالعله و المعلول.....	٦٦
١-١-١-٢. البحث الاول فى معنى العله و بيان اقسامها.....	٦٦
١-١-٢-٢. البحث الثانى فى أن المعلول الواحد بالشخص لا يجتمع عليه علتان مستقلتان.....	٦٦
١-١-٢-٣. البحث الثالث فى أن العله لا يتقدم على المعلول بالزمان.....	٦٧
١-١-٢-٤. البحث الرابع فى أن العدم جاز أن يكون داخلا فى العله التامه.....	٦٨
١-١-٢-٥. البحث الخامس فى أن عدم الشئ لعدم العله التامه.....	٦٨
١-١-٢-٦. البحث السادس فى أن معلول الشئ لا يكون عله له.....	٦٨
١-١-٢-٧. اللامع الثانى فى امتداد التسلسل فى العلل الى غير النهايه.....	٦٩
١-٢-١-٢. احتجاج الحاشيه على إعلان التسلسل.....	٧٠
١-٢-٢-٢. نقد احتجاج الحكماء.....	٧٢
١-٢-٣-٢. احتجاج من نازع فى انقطاع التسلسل.....	٧٣
١-٢-٣-٣. اللامع الثالث فى أن البسيط من غير تعدد الالات و القوابل والوسائط.....	٧٤
١-٢-٣-٤. احتجاج القوم على امتناعه.....	٧٤
١-٢-٣-٥. نقد احتجاجهم.....	٧٥
١-٢-٣-٦. بادهه المدعا.....	٧٦
١-٢-٤-١. اللامع الرابع، فى أن البسيط هل يكون فاعلا لاثرو قابلا له.....	٧٦
١-٢-٤-٢. احتجاج من قال بامتناعه.....	٧٦
١-٢-٤-٣. نقد احتجاجهم.....	٧٧
٢-٢. المطلع الثانى فى الجوهر و العرض.....	٧٧
١-٢-٢-١. اللامع الاول فى تعريف الجوهر و العرض و تقسيمهما.....	٧٧
١-١-٢-٢-١. احتجاج الرازى على ابطال كون الجوهر جنسا.....	٧٨
١-١-٢-٢-٢. نقد احتجاج الرازى.....	٧٨

٧٩.....	٢-٢-٢. الالامع الثانى فى الهيولى و الصورة و فيه خمسة مباحث.....
٧٩.....	٢-٢-٢.١. البحث الاول فى اثبات الهيولى.....
٨١.....	٢-٢-٢.٢. البحث الثانى أن كل جسم فهو مركب من الهيولى و الصورة.....
٨١.....	٢-٢-٢.٣. البحث الثالث فى أن الهيولى لم يوجد مجردة عن الصورة.....
٨٢.....	٢-٢-٢.٥. البحث الخامس فى كيفية تلازم الهيولى و الصورة.....
٨٣.....	٢-٢-٢.٦. ابهام الدور و دفعه.....
٨٣.....	٢-٢-٢.٣. الالامع الثالث فى اثبات أن النفسى جوهر مجرد.....
٨٤.....	٢-٢.١. الالامع الرابع فى كيفية اثبات العقل.....
٨٤.....	٢-٢.١.١. احتجاج الحكماء على اثبات العقل.....
٨٤.....	٢-٢-٢.٢. الاحتجاج بهم.....
٨٥.....	٢-٢-٥. الالامع الخامس فى الكمية فيه ثلثة مباحث.....
٨٥.....	٢-٢-٥.١. البحث الاول فى حساب.....
٨٥.....	٢-٢-٥-١.١. خواص الكم.....
٨٦.....	٢-٢-٥-١.٢. البحث الثانى فى اثبات المعاد فى الخارج.....
٨٦.....	٢-٢-٥-١.٣. البحث الثالث فى المقادير التناسلية.....
٨٧.....	٢-٢-٦. الالامع السادس فى اقسام الكيف.....
٨٧.....	٢-٢-٦.١. المحسوسات.....
٨٧.....	٢-٢-٦.٢. الملموسات.....
٨٧.....	٢-٢-٦.٣. المبصرات.....
٨٧.....	٢-٢-٦.٤. المسموعات.....
٨٨.....	٢-٢-٦.٥. المدوقات.....
٨٨.....	٢-٢-٦.٦. المشمومات.....
٨٨.....	٢-٢-٧. الالامع السابع فى النسبة فيه ثلاث مباحث.....
٨٨.....	٢-٢-٧.١. البحث الاول فى أنها ليست وجودية.....

- ٨٨.....٢-٧-٢-٢. البحث الثانى فى امور يتعلق بالاضافه.....
- ٨٩.....٣-٧-٢-٢. البحث الثالث فى اقسام المضافين.....
- ٩٠.....٣-٢. المطلع الثالث فى النهايه و اللانهايه و فيه ثلثه لوامع.....
- ٩٠.....١-٣-٢. اللامع الاول فيما يقال عليه اللانهايه.....
- ٩١.....٢-٣-٢. اللامع الثانى فيما يجب فيه النهايه و ما لا يجب فيه.....
- ٩١.....١-٢-٣-٢. طريق التطبيق.....
- ٩٢.....١-٢-٣-٢. احتجاجات اخرى على تناهى الابعاد.....
- ٩٣.....٣-٢-٣-٢. نقد احتجاجهم.....
- ٩٣.....٣-٣-٢. الزمع الثالث و ان قوه الجسمانيه متناهيه.....
- ٩٤.....١-٣-٣-٢. احتجاجهم على كون القوه الجسمانيه متناهيه.....
- ٩٤.....٢-٣-٣-٢. نقد احتجاجهم.....
- ٩٥.....٤-٢. المطلع الرابع فى العقل و الموقور و به اربعة لوامع.....
- ٩٥.....١-٤-٢. اللامع الاول فى أن التعقل لا يد فيه من صور صوره المعلوم فى العالم.....
- ٩٥.....١-١-٤-٢. احتجاج الرازى فى بطلان حصون ماهيه المدرك فى المدرك و نقده.....
- ٩٥.....٢-١-٤-٢. قول الشيخ الاشراق فى وجود الذهنى.....
- ٩٦.....٣-١-٤-٢. نقد قول صاحب الاشراق.....
- ٩٦.....٤-١-٤-٢. قول من أثبت المثل الافلاطونيه فى وجود الذهنى.....
- ٩٦.....٥-١-٤-٢. القول باتحاد النفس بالمعقول.....
- ٩٧.....٢-٤-٢. اللامع الثانى فى مراتب التعقلات.....
- ٩٨.....١-٢-٤-٢. شبهه فى أن الفكر لا يفيد العلم و جوابها.....
- ٩٨.....٣-٤-٢. اللامع الثالث فى أن كل مجرد هل هو عاقل بجميع الاشياء أم لا.....
- ٩٨.....١-٣-٤-٢. احتجاج الشيخ.....
- ٩٩.....٢-٣-٤-٢. نقد احتجاج الشيخ.....
- ٩٩.....٤-٤-٢. اللامع الرابع فى امور متفرقه يتعلق بالتعقل و فيه أربعة مباحث.....

٩٩.....	١-٤-٢. البحث الاول فى العقل و العاقل و المعقول.....
١٠٠.....	٢-٤-٢. البحث الثانى فى أن قبول النفس الصور العقليه لا يتوقف على الفكر.....
١٠٠.....	٣-٤-٢. البحث الثالث فى أن العلم بذوات المبادئ لا يحصل الا من العلم بالمبادئ.....
١٠٠.....	٤-٤-٢. البحث الرابع فى أن العلم بالعله هل يوجب العلم بالمعلول أم لا.....
١٠١.....	٣. المقاله الثالثه.....
١٠٢.....	١-٣. المطلع الاول فى علم الربوبيه و فيه خمسہ لوازم.....
١٠٢.....	١-١-٣. اللامع الاول فى اثبات الصانع الواجب لذاته.....
١٠٢.....	١-١-٣. الطريق الاول.....
١٠٣.....	٢-١-٣. طريق آخر.....
١٠٤.....	٣-١-٣. احتجاج التزم على اثبات الصانع.....
١٠٤.....	٤-١-٣. نقد احتجاجهم.....
١٠٥.....	٢-١-٣. اللامع الثانى فى التزم.....
١٠٥.....	١-٢-٣. احتجاج الرازى على التزم.....
١٠٦.....	٢-٢-٣. نقد احتجاج الرازى.....
١٠٧.....	٣-١-٣. اللامع الثالث فى أن صفات الله تعالى أنها سلمه أم اضافيه.....
١٠٧.....	١-٣-٣. احتجاج الرازى على كونه تعالى واجبا من جملة جهات.....
١٠٨.....	٢-٣-٣. نقد احتجاج الرازى.....
١٠٨.....	٤-١-٣. اللامع الرابع فى أن تأثيره فى العالم الجسمانى.....
١٠٨.....	١-٤-٣. احتجاج الشيخ على أنه بواسطتها.....
١٠٩.....	٢-٤-٣. نقد احتجاج الشيخ.....
١١٠.....	٥-١-٣. اللامع الخامس فى ترتيب الوجود على رأى الحكماء.....
١١٠.....	١-٥-٣. قول الشيخ فى المسأله.....
١١١.....	٢-٣. المطلع الثانى فى الطرائق التى سلكها المليون فى العلم الالهى.....
١١١.....	١-٢-٣. البحث الاول فى طريقهم فى اثبات الصانع.....

١١١.....	٣-٢-١. احتجاجهم على حدوث العالم
١١٣.....	٣-٢-٢. نقد احتجاجهم
١١٤.....	٣-٢-٢. البحث الثانى فى طريقتهم فى اثبات كونه فاعلا بالاختيار
١١٥.....	٣-٢-٣. البحث الثالث فى طريقتهم فى اثبات كونه عالما
١١٥.....	٣-٢-٤. البحث الرابع فى طريقتهم فى التوحيد
١١٦.....	٣-٢-٥. البحث الخامس، فى طريقتهم فى انكار العقول و النفوس
١١٦.....	٣-٣. المبحث الثالث فى احوال النفوس الناطقه و فيه تسعه مباحث
١١٦.....	٣-٣-١. البحث الاول فى امتناع عودها الى البدن المعين
١١٦.....	٣-٣-١. احتجاج الحاشاء على بطلان المعاد الجسمانى
١١٧.....	٣-٣-٢. نقد احتجاجهم
١١٧.....	٣-٣-٢. البحث الثانى فى ان النفس هل هى حادثه أم لا
١١٨.....	٣-٣-٣. البحث الثالث فى بقاء النفس بعد غراب البدن
١١٨.....	٣-٣-٤. البحث الرابع فى أن التناسخ هل هو أم لا
١١٩.....	٣-٣-٥. البحث الخامس فى الصور التى تراها النفس حياه النوم
١٢٠.....	٣-٣-٦. البحث السادس فى الوحي و الالهام
١٢٠.....	٣-٣-٧. البحث السابع فى المعجزات
١٢١.....	٣-٣-٨. البحث الثامن فى سعادته النفوس و شقاوتها
١٢٢.....	٣-٣-٩. البحث التاسع فى المعاد على رأى صاحب الاشراق
١٢٣.....	التعليقات
١٢٥.....	منايع و ماخذ مورد استفاده

پیشگفتار

با حمد و ثناء خداوند سبحان و سلام و صلوات بر قطب عالم امکان حضرت محمد مصطفی (ص) و ائمه اطهار بیهم السلام، مدت‌ها بر آن بودم تا فرصتی پیش آید، و از این رهگذر دین خود را اداء نمایم. اهمیت و ضرورت احیای متون خطی که از موارث حکمی، علمی و فرهنگی این سرزمین به‌شمار می‌آیند انکارناپذیر است. چرا که گذشته یک ملت بویژه در زمینه فرهنگ مکتوب چراغی است فراسوی آینده تا با اتکاء بر عظمت و افتخار دینی و ملی خود با اعتماد به نفس بیشتری راه تعالی و ترقی را بییماید، بیرون کشیدر شعباتها و افکار نهفته در لابلای کتاب‌ها و متون تاریخی و شناساندن چهره‌ها و افکار و عظمت‌های گذشته‌شان به نسل امروز مهمترین راه برای مقابله با هجمه‌های عظیم فلسفی، علمی و فرهنگی است که امروزه دامگیر ایران اسلامی شده است.

اثیرالدین مفضل بن عمر ابهری یکی از برجستگان علمی زمانه پیش در قرن هفتم هجری و دارای آثار و تألیفات فراوانی در منطق، فلسفه، طبیعیات، ریاضیات، نجوم، هیئت است که شایستگی لازم را جهت توجه مناسب به وی و آثارش به همراه تتبع را داراست. این قدم کوچکی که در راستای احیای متون حکمی و فلسفی خطی برداشته شده است مقبول حق و مورد ستایش فرهیختگان بویژه دانشجویان علاقمند قرار گیرد.

خلاصه مقدمه

ابوالدین عفضل بن عمر ابهری از مشاهیر حکمای اسلام و از شاگردان برجسته امام فخر رازی است. وی در موصل از محضر کمال الدین یونس موصلی، فقیه و منطقی و ریاضیدان (متوفای ۶۳۹) بهره جست و در ششمین صفت سعید بن ندی (متوفای ۶۵۱) حاضر گشت و سپس به تدریس علوم عقلی و تعلیم طلاب و تألیف آن پرداخت. از شاگردان برجسته وی نجم الدین ابوالحسن کاتبی قزوینی (۶۷۵-۶۰۰ ق) است که شرحی بر آرایه نام مبسوط جامع الدقائق فی کشف الحقائق نگاشته است.^۱ تاریخ تولد او معلوم نیست و سال وفات و نیز مورد اختلاف است و سال های ۶۶۰ ق و ۶۶۳ ق و حتی ۷۰۰ ق ذکر شده ولی چون مرگ وی در زمان هلاکون خان مغول است ما سال ۶۶۳ را اختیار کردیم. آثار زیادی در زمینه منطق، حکمت، طبیعیات و ریاضیات نجوم و هیت دارد که از جمله آنها "ایساغوجی" و "الهدایه" و "کشف الحقائق فی تحریر الدقائق" و "تنزیل الافکار فی تعدیل الاسرار" است. بر کتاب "ایساغوجی ابهری" که در منطق و از کتب درسی مدارس هندوستان، عراق و ترکیه است شمس الدین احمد فناری شرحی نگاشته است، بر الهدایه شروحی از سید فاضل حرزبانی، حسین معین الدین میبیدی، و ملاصدرای شیرازی نوشته اند. کاتبی قزوینی بر کشف الحقائق ابهری شرحی مبسوط نگاشته است این کتاب ابهری آشکارا پیوندهای اشراقی این حکیم را نمایان و نظامی را دنبال می کند که مخالف نظم حاکم بر فلسفه رایج زمان خویش است و بالاخره خواجه طوسی بر کتاب "تنزیل الافکار ابهری" که در زمینه منطق، طبیعیات و الهیات است نقد مفصلی بنام "تعدیل

۱. کاتبی قزوینی، نجم الدین، ایضاح المقاصد من حکمه عین القواعد، شرح علامه حلی، به اهتمام مشکوه، سید محمد و تصحیح

منزو، علیقی، چاپخانه دانشگاه تهران، سال انتشار ۱۳۳۷، ص ۶

المعیار فی نقد تنزیل الافکار" تحریر نموده است. آثار مکتوب وی به ۳۸ مورد به زبان‌های عربی و فارسی در رشته‌های منطق، حکمت، طبیعیات، ریاضیات، و هندسه، نجوم می‌رسد و بنابر اقوال دارای دیوان شعری نیز بوده است.

www.ketab.ir

مقدمه

معرفی ابهری

اثیرالدین فضل بن عمر ابهری از مشاهیر حکمای اسلام و از شاگردان بزرگ فخررازی است. در تعیین سال فوت او اختلاف است. برخی وفات وی را سال ۶۶۰ ق.^۱ و برخی دیگر سال ۶۶۳ ق.^۲ - ۱۲۶۴ م عنوان کرده‌اند. حتی ابن اعرابی سال وفات او را ۶۶۱ ق می‌داند. وی در ابهر زنجان متولد شده و با شروع فتنه مغولان به شام رفته و خدمت محیی‌الدین محمد بن محمد بن سعید بن ندی (متوفی ۶۵۱ ق) در دمشق زیست. و بعد به روم (آسای صغیر) رفت و در آنجا اقامت گزید و به تدریس علوم عقلی پرداخت.

حاجی خلیفه در کتاب کشف الظنون در ذیل کتاب کشف الحقایق وفاتش را در سال ۶۶۳ و در دنباله کتاب المغنی فی الجدل سال ۷۰۰ هجری ضبط نموده است. این قول اخیر البته درست نیست زیرا چنانچه سبکی (طبقات الشافعیه ۳۸۲-۸/۳۸۱) می‌گوید: ابهری در سال ۶۲۶ ق در موصل و اربل با کمال‌الدین یونس موصلی فقیه و ریاضیدان و منطقی (متوفی ۶۳۰ ق) دیندار کرد و با وجود بزرگی سن به مجلس درس او حاضر گشته و ریاضیات و نجوم آموخته است. ابن خالکین می‌نویسد: من خود شاهد بودم که اثیرالدین در محضر کمال‌الدین یونس مانند طالب علمی کتاب بدست می‌نشست و مجسطی می‌خواند در حالی که خود مقام بلند علمی داشت و مردم از مصنفات او استفاده می‌کردند. و این معقول نیست که مردی پس از این تاریخ متجاوز از چهل سال دیگر زنده باشد. با

۱. محقق، مهدی، ایزوتسو توشی هیکو، منطق و مباحث الفاظ (مجموعه متون و مقالات تحقیقی)، انتشارات دانشگاه تهران، سال ۱۳۷۰، ص ۳۶.

۲. کورین، هانری، تاریخ فلسفه اسلامی، ترجمه جواد طباطبائی، انتشارات کبیر، سال ۱۳۷۳، ص ۴۵۱.

توجه به شواهد موجود وفات وی در روزگار هلاکوخان مغول اتفاق افتاده و بر این اساس قول معتبر سال ۶۶۳ ق می‌باشد.

این شاکر در احوال اسماعیل عمادالدین ابوالفداء صاحب حمایه می‌نویسد: او دوستدار اهل علم بود و آنان را به خویش نزدیک می‌کرد. اثیرالدین ابهری به خدمت او پیوست و نزد او اقامت گزید و ابوالفداء برایش نقدینه‌ای که کفاف مخارج او را نماید مرتب کرد.^۱

از لحاظ مذهب، تشیع وی معلوم نیست اگرچه آثار او مورد عنایت خواجه طوسی و صدرالدین شیرازی که دو از بزرگترین حکماء شیعی هستند بوده است^۲ ولی هانری کورین وی را از جمله اندیشمندان شیعی آورده است، و با عنوان فیلسوف ریاضیدان و عالم هیأت معرفی کرده است.^۳ اثیرالدین را با آنجه حمایه و حماء کمتر اتفاقی مصاحبت افتاده و اکثر اوقات به تدریس علوم و تعلیم طلاب و تألیف کتب پرداخته است. وی در حکمت الهی و طبیعی و منطق و زیج تألیفات مهم و گرانبهایی داشته است. "الهدیه" وی که در حکمت طبیعی و الهی است در تمام ممالک اسلامی مشهور و مدتی کتاب درسی طلاب حکمت بوده و شروح مختلفی نیز بر آن نوشته شده که مهمترین آنها شرح حسین معین الدین میبیدی و شمس الدین شیرازی است. "المنطق" مشهور به "ایساغوجی" وی نیز که در خصوص علم منطقی است توسط شمس الدین فناری (۸۳۴ ق - ۱۴۷۰ م) شرح و در قسطنطنیه بطبع رسیده است این کتاب ابهری در کشمیر، های ترکیه، عراق و پاکستان از متنهای درسی به شمار می‌رفته است.

ابهری را با خواجه طوسی رابطه دوستی بوده و نامه‌هایی با یکدیگر مبادله کرده و ناموده‌اند.^۴ تا آنجا که خواجه طوسی نامه‌ای به ابهری نوشته و چند سؤال در مسائل فلسفی از او نموده است که بخشی را که مبین ارتباط آن دو بوده در اینجا می‌آوریم:

۱. مدرس رضوی، محمدنقی، احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی، انتشارات اساطیر، چاپ ۱۳۷۰، ص ۱۸۳.
۲. صدر حاج سید جوادی، احمد، فانی، کامران، خرمشاهی، بهاءالدین، دائرةالمعارف تشیع، انتشارات بنیاد اسلامی طاهر، سال ۱۳۶۶، ج ۱، ص ۴۶۸.
۳. تاریخ فلسفه اسلامی، هانری کورین.
۴. حلبی، علی‌اصغر، تاریخ فلسفه ایرانی از آغاز تا امروز، انتشارات زوار، سال ۱۳۵۱، ص ۵۹۷ / مدرسی (زنجانی) محمد، سرگذشت و عقاید فلسفی خواجه نصیرالدین طوسی، انتشارات امیرکبیر، سال ۱۳۶۳، ص ۱۸۹ / منطق و مباحث الفاظ، ص ۳۷ / احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی، ص ۱۸۴.

هر چند زروزگار بیدادی‌هاست یارب که مرا از توجه آزادی‌هاست.
بی‌زحمت امید و غم و وصل و فراق این بس که زدیدار توأم شادی‌هاست.

در جناب همایون و ذات میمون محذوم معظم، ملک حکماء العالم، اثیر الملة والدين، قطب الاسلام و المسلمين، قدوة العلماء و المحققين، بقية الافاضل المتأخرين، أدام الله تعالى علوه، و قرن بالميامن عشيه و غدوة، که مقصد آمال افاضل، و مطلع أنوار فضائل است.

... ایزد سبحانه و تعالی انفاس عزیز مخدومی را همیشه مصادر علوم حقیقی و مواد أسرار غیبی دارد. بحق العی.

بررسی مسند این نامه نشان می‌دهد که خواجه طوسی معترف به علو مقام علمی ابهری بوده چنانکه با صفات ملک، حکماء العالم، اثیر الملة و الدين و قطب الاسلام و المسلمين، قدوة العلماء و المحققين و بقية الافاضل "متأخرين" از او یاد نموده و شوق زیادی به مصاحبت علمی با وی و همچنین تبادل نظر در حصول احوال و امور و هیأت داشته است ضمن اینکه باید گفت: از محتوی جمله "این دعا که فاتحه استسعاد و فرج باب مکاشفه و انسطا خواهد بود" می‌توان قضاوت نمود که این نامه اول خواجه به ابهری بوده و از مدبّر بعدی بین آن دو خبری نیست. گرچه استاد محمدتقی مدرس رضوی در کتاب احوال و آثار خواجه اثیرالدین طوسی آورده است که: "وقتی اثیرالدین رساله‌ای فارسی تألیف و خدمت خواجه فرستاده و از خواجه درخواست جواب کرده، خواجه با احترام تام نامه او را جواب گفته و در برابر رساله او رساله‌ای نگاشته و زودتر فرستاده است".

کثرت آثار و تعدد نوع نوشته‌های ابهری گواهی بر تسلط او بر علوم زمان خویش می‌دهد چنانکه در تذکره عرفات آمده است که اثیرالدین ابهری از افاضل و اکابر است و صاحب یمانی است که سه هزار بیت دارد از جمله این رباعی منصوب اوست.

تا کی مدد نفس بد آموز کنم خلقی ز وجود خود غم اندوز کنم
من بعد بر آنم که به قرصی چو فلک روزی به شب آرم و شبی روز کنم.